سياسة الملك ادوارد الاول تجاه ويلز(١٢٧٧-١٣٠١م)

الكلمات المفتاحية : ويلز، غزو، قلاع

البحث مستل من رسالة ماجستير

عباس يحيى عبدالقادر **أ.د .منتهى عذاب ذويب**

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

Abbasyahia888@Gmail.com *muntahaadaab@yahoo.com*

الملخص

تمتعت ويلز باستقلال جزئي عن انكلترا، وكان الامراء الويلزيون يقدمون فروض الولاء لانكلترا، ولكن في سنة ١٢٧٦م امتنع امير ويلز ليولين عن تقديم الولاء للملك ادوارد الاول، ما دفع الاخير لتجهيز حملة عسكرية كبيرة، من خلالها استطاع احتلال كامل الاراضي الويلزية امتدت الحملة حتى سنة ١٢٧٨م، لكن حركة التمرد الويلزية ما لبث ان اندلعت من جديد سنة ١٢٨٢م تحت قيادة ليولين وأخيه ديفيد، فقام الملك ادوارد الاول باحتلال ويلز مجدداً امتدت الحملة العسكرية حتى سنة ١٢٨٤م، وقضى بشكل نهائي على طموحات الويلزيين، واخضع ويلز بشكل كامل، والحقها بالأراضي الانكليزية، وفي سنة ١٣٠١نصب ادوارد الاول ابنه وولي عهده اميراً على ويلز، وما زال ذلك التقليد سارياً حتى اليوم.

المقدمة

(نطاق البحث وتحليل المصادر)

تناولت هذه الدراسة بالبحث والتحليل عهداً مهماً من تاريخ ويلز، الا وهو تاريخ ويلز في عهد الملك إدوارد الأول Edward I، الذي يعد عهداً متميزاً على مستوى الانجازات التي حققها للمملكة الانكليزية في ويلز، فهو احد اقوى ملوك انكلترا في العصر الوسيط. فقد سعى بشكل دؤوب ومستمر لتوسيع رقعة اراضي انكلترا، الامر الذي ادى الى تطورات اقتصادية واجتماعية وسياسية كبيرة في ويلز. وعلى هذا الاساس جاء اختيار موضوع هذا البحث "**سياسة الملك ادوارد الاول تجاه ويلز(١٢٧٧-١٣٠٣م)**"، في محاولة لتسليط الضوء على تلك المدة.

تكون البحث من هذه المقدمة التوضيحية ومبحثين وخاتمة تضمنت اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها. كما تضمن البحث ملحقاً لخارطة ويلز فضلاً عن قائمة بالمصادر وملخص باللغة الانكليزية.

تناول المبحث الاول بواكير الازمة بين انكلترا وويلز واندلاع الحرب بينهما وقد تطرق بشكل مفصل الى الحروب الويلزية بين سنوات ١٢٧٧ وحتى سنة ١٢٨٢. في حين تطرق المبحث الثاني الى الوجود الانكليزي في ويلز واتمام السيطرة عليها، كما تضمن المبحث الثالث الادارة الانكليزية في ويلز وما تبع ذلك من تطورات اقتصادية واجتماعية وقد انتهى البحث بتعيين ادوارد كارنارفون اميرا على ويلز.

واجه البحث مجموعة من الصعوبات كان على رأسها صعوبة الترجمة لبعض القضايا والاسماء والمصطلحات التي كانت مستخدمة في المرحلة التي تناولها البحث، كما ان كلفة الترجمة كانت احدى المشاكل التي واجهت الباحث، فضلاً عن انعدام المصادر باللغة العربية.

وفي الختام ارجو ان اكون قد وفقت في انجاز هذا البحث لتكون مصدراً مهماً يسهم في اغناء المكتبة العراقية والعربية في موضوع تاريخ اوروبا في العصر الوسيط.

استخدم الباحث كتباً بحثت في تاريخ ويلز، مثل كتاب المؤرخ اون ام ادوارد Owen M. Edward ، " قصة امة ويلز/ The Story of the Nation Wales " والذي اهتم في فصليه العاشر والحادي عشر بكل تفاصيل القضية الويلزية في عهد الملك ادوارد الاول، وتميز بمادته العلمية الرصينة. في حين تحدث كتاب جون ام. موريس John M. morris ، " الحروب الويلزية لادوارد الاول/ The Welsh Wars of Edward I " بتفاصيل مهمة ودقيقة عن كل ما تعلق بقضية ويلز، إذ تناول الفصل الاول من هذا الكتاب العلاقات الانكليزية الويلزية قبل سنة ١٢٧٧م، وتحدث الفصل الثاني عن الجيش الانكليزي بقيادة الملك ادوارد الاول في ويلز، وفي الفصل الثالث والرابع تطرق الى حربي سنة ١٢٧٧م وسنة ١٢٨٢م، وتضمن الفصل السابع احداث ثورة مادوك سنة ١٢٩٤م.

سياسة الملك ادوارد الاول تجاه ويلز (١٢٧٤- ١٣٠١م)

اولاً- بواكير الازمة بين انكلترا وويلز واندلاع الحرب بينهما:

توج الملك إدوارد الاول Edward I[١] (١٢٣٩-١٣٠٧/١٢٧٢-١٣٠٧م) في التاسع عشر من آب سنة ١٢٧٤م ملكاً على انكلترا[٢]، وقد دعا امير ويلز ليولين آب كرافايد Llywelyn ap Gruffudd[٣](١٢٢٥-١٢٨٢ / ١٢٦٧-١٢٨٢م)، لحضور حفل التتويج ولتقديم فروض الولاء، ولكن ليولين رفض الحضور[٤]، وتعذر بأن رحلته إلى لندن تشكل خطراً عليه بسبب عدائه مع بعض النبلاء الانكليز، ويبدو ان الملك إدوارد الأوّل اقتنع بحجة ليولين ورأى ان يحضر بنفسه إلى شروزبيري Shrosbury قرب الحدود الويلزية، إلا أن ليولين طالب الملك بالحضور إلى جيستر Chester، لقربها من سنودون Snowdon شمال ويلز، حيث كان ليولين يقضي معظم وقته[٥]. ولكن الاخير امتنع حتى عن الحضور إلى جيستر ايضاً، بعد ان اقنعه مستشاروه بعدم الذهاب وتقديم الولاء لملك يحمي اعداء الويلزيين، فاستحسن ليولين مقترح مستشاريه[٦]، هذا على الرغم من ان الملك ادوارد الاول قدم وعداً إلى ليولين بتأمين رحلته وعودته إلى ويلز بسلام، إلا أن الامير الويلزي عَد ذلك غير كاف وطالب الملك ان يرسل له بعض النبلاء كرهائن[٧]. لقد اغاظ موقف ليولين الملك إدوارد الأوّل الذي عده اهانة اليه. لم يكتف الاخير بذلك وبقي يدعو ليولين في مناسبات عديدة لتقديم الولاء، إلا انه كان يجابه بالرفض في كل مرة[٨]. رفض ليولين ثلاث دعوات من الملك إدوارد الأوّل لتقديم فروض الولاء، وعرض الامير الويلزي نفسه للحرمان من اقطاعياته بقرار من الملك إدوارد الأوّل، لكن الاخير اظهر تسامحاً وآثر تأجيل الحرمان الملكي حتى تشرين الأوّل ١٢٧٦م[٩].

طرأت قضية اخرى كان لها دور في ارساء ظلالها على علاقة الملك إدوارد الأوّل مع ليولين، وهي عزم ليولين بالزواج من اليانور ابنة سيمون دي مونتفورت Simon de Montfort (١٢٠٨-١٢٦٥م) إيفاءً لوعد قطعه ليولين لسيمون بالزواج من ابنته[١٠]. لقد استشاط الملك إدوارد الأوّل غضباً من تصرفات ليولين، ونفذ صبره، فقرر اللجوء إلى السيف لإجباره على الإيفاء بالتزاماته[١١].

انطلق آموري دي مونتفورت من فرنسا عن طريق البحر باتجاه ويلز، وقد اخذ اخته اليانور لإتمام زواجها من ليولين[١٢]، إلا انه تم اعتراضهم في أوائل سنة ١٢٧٦م من قبل اربع سفن انكليزية واقتيدوا اسرى، ومن ثم تسليمهم إلى الملك إدوارد الأَوّل الذي عبر عن سروره بتقديم مكافئة مالية إلى البحارة الذين قاموا بأسرهم، وقد استخدم الملك إدوارد الأَوّل ذلك كورقة ضغط على ليولين، ليجبره على الايفاء بالتزاماته تجاهه. وقد تم حجز آموري في احدى القلاع، في حين اودعت إليانور في قصر الملكة الانكليزية، وعبثاً حاول ليولين فك اسرهما واستردادهما[١٣]. لم يعر الملك إدوارد الأَوّل اهتماماً لإلتماسات ليولين في فك اسر اموري واليانور[١٤]. ويبدو ان الملك إدوارد الأَوّل كان يخشى من ان يؤدي اتمام زواج اليانور من ليولين إلى تقوية وإثارة المعارضة البارونية، التي سبق ان قادها الايرل سيمون دي مونتفورت، لذا رفض كل محاولة لفك اسرهما.

إلا أن ليولين اثار الموقف بقيامه بغارات متكررة على المارجرز Marchers[١٥]، وهم حلفاء الملك إدوارد الأوّل[١٦]، وفي الثاني عشر من تشرين الثاني سنة ١٢٧٦م[١٧]، قرر البرلمان اخضاع ليولين بالقوة[١٨]، عندما استدعى الملك إدوارد الأَوّل كبار رجال المملكة من الاقطاعيين ووضع بين ايديهم القضية الويلزية بالكامل. فاتخذ قراراً صارماً بوجوب قيام الملك إدوارد الأَوّل بما يلزم لوضع حد لأمير ويلز المتمرد بوصفه معكراً لصفو السلام في المملكة[١٩]. إن مسألة ولاء ليولين كانت ضرورية للملك، ويبدو ان الاخير وصل إلى طريق مسدود مع امير ويلز، وعلى هذا الاساس بدأت استعداداته المكثفة للحرب[٢٠]. وفي الرابع عشر من حزيران سنة ١٢٧٧م تجمع الجيش في وورسستر، وقاد الملك إدوارد الأَوّل جيشه بنفسه[٢١]، فقد ارسل ايرل واروك Warwick وليم دي بيوجامب William de Beauchamp الى جيستر، كما ارسل روجر مورتمور إلى مونتكومري، في حين ارسل باين اوف جاورث Payne of Chaworth إلى كارمارتن Carmarthen[٢٢]. في حين انطق هو أي الملك ادوارد الاول، من ويستمنستر على رأس جيش كبير، وأثناء تقدمه أزداد عدد جيشه بانضمام المزيد من الجنود،

فسار باتجاه جيستر، وفي منتصف صيف سنة ١٢٧٧م عبر نهر دي Dee اقصى شمال شرق ويلز، سالكاً الطريق الساحلي(٢٣).

تعلم الملك إدوارد الأوّل الطريقة الصحيحة في شن الحروب من الخبرة التي اكتسبها في بداية حياته، فرأى اهمية كسب حلفاء من الويلزيين انفسهم، وقد اصبح ديفيد David اخو ليولين محارباً تحت راية الملك إدوارد الأوّل ضد اخيه، وبصحبته الكثير من رؤساء المجموعات من الويلزيين الذي كانوا يخشون من تعاظم نفوذ ليولين(٢٤). كما أن وجود روجر مورتمور قائداً في الجيش الانكليزي دفع المارجرز الذين كانوا يرزحون تحت عبودية سلطة ليولين للانضمام إلى جيش الملك إدوارد الاول، فضلاً عن انضمام ويلزيين آخرين لجيش الاخير ليعودوا كإقطاعيين تحت السلطة الملكية الانكليزية(٢٥).

قام ليولين بقطع الطرق الواسعة المارة خلال الغابات الكثيفة مما جعل منها ممرات خطرة للجيش الانكليزي المتجه من جيستر إلى كونواي Conway، وكان هناك اسطول كبير جمعت اغلبية سفنه من موانئ سنك مبحراً على طول الساحل الشمالي لويلز مزوداً الجيش الانكليزي بالمؤن والمعلومات التي احتاجها(٢٦). اما الجيش الثاني، والذي كان تحت قيادة روجر مورتمر وايرل لينكولن هنري دي لاسيHenry De Lacy، فقد قام بحصار بعض مدن مونتكومري، في حين هاجم الجيش الثالث بقيادة باين دي جاورث، بكل قوة ونشاط المناطق الجنوبية من ويلز(٢٧). لم يجد ليولين الدعم الكافي من الويلزيين بل أنَّ أخاه ديفيد دعم الجيش الانكليزي في المناطق الشمالية(٢٨)، وبذلك لم يبدِ مقاومة تذكر، بل انسحب مع جيشه إلى عمق سلسلة جبال سنودن. وكانت خطة الملك إدوارد الأوّل تقوم على محاصرته في تلك الجبال الوعرة، إذ قام بأغلاق كل المنافذ المؤدية إليها(٢٩).

رأى الملك إدوارد الأوّل في جزيرة انغلسيAnglesey التي تقع شمال غرب ويلز، مفتاح النصر لإخضاع ليولين(٣٠)، إذ شكلت اهمية كبيرة بالنسبة للاخير وبشكل خاص بعد احكام سيطرته على جبال سنودون، إذ كانت الامدادات تأتي اليه من حقول الذرة في الجزيرة، وكانت حينها جاهزة للحصاد، إلا أن سفن موانئ سينك قطعت الاتصال بين تلك الجزيرة والبر الرئيس لويلز. كما أن إدوارد استفاد

من تلك السفن بالقيام بإنزال بحري على الجزيرة، وبذلك اصبح ليولين غير قادر على توفير المؤن لجيشه المحاصر[٣١]. لقد صمد ليولين لمدة طويلة، ولكن مع اقتراب فصل الشتاء بلغ الجوع بجيشه حد الاستسلام. وفي وقت مبكر من شهر تشرين الثاني سنة ١٢٧٧م نزل ليولين من المرتفعات الجبلية وقبل بالشروط الصعبة التي فرضها الملك إدوارد الأول، والتي توجت بمعاهدة كونواي[٣٢]، التي عقدت في التاسع من تشرين الثاني من السنة نفسها[٣٣].

وبموجب المعاهدة عُد ليولين خائناً لتمرده على سيده الملك إدوارد الاوّل المستاء منه بشدة[٣٤]، كما اشترطت في بنودها اطلاق سراح الاسرى من قبل ليولين، وان يتم دفع خمسين الف باوند للملك إدوارد الأوّل[٣٥]، وان يقوم ليولين بإخلاء منطقة فور كانتريدز Four Cantreds والتي تقع بين جيستر وكونواي[٣٦]. وتحتل هذه المنطقة أهمية تاريخية كبيرة إذ إنها اراضٍ كانت تابعة للتاج الانكليزي، وقام ليولين بالاستيلاء عليها اثناء حرب البارونات الثانية، لذلك اصر الملك إدوارد الأوّل على التخلي عنها من قبل ليولين وتوقيع مستند يؤكد فيه، اي ليولين، نيته الحسنة في التخلي عن هذه المنطقة[٣٧]. كما كان على الملك إدوارد الأوّل اخلاء جزيرة انكلسي لصالح ليولين مقابل مبلغ مقداره ألفي مارك يدفعه ليولين للملك[٣٨]، واذا توفي ليولين بدون وريث فتعاد الجزيرة إلى التاج الانكليزي، وكل اللوردات الذين كانوا يدينون بالولاء لليولين يجب عليهم أن يؤدوا قسم الولاء لملك انكلترا. وفي المقابل سيحتفظ ليولين بلقب امير ويلز، وعليه اداء قسم الولاء للملك الانكليزي كل سنة. ومنحت منطقة لين Lleyn إلى اوين كوج Owain Goch وهو اخو ليولين، ورفونيوك Rhuvoniog ومنطقة كلايد دوفراين duffryn Clyd إلى ديفيد، مع الاحتفاظ بدنبي Denbigh وهوب كاستل Castle Hope[٣٩]. فضلاً عن تلقي الاخير مكافئة اخرى بعقارات غنية في وادي كلوويد Clwyd. وقد اتيحت الفرصة للملك إدوارد الأوَّل بموجب معاهدة كونواي لتجديد خططه، وادخال قوانين الاقليم الانكليزي الى المناطق المتروكة، او التي تم التخلي عنها ايام حرب البارونات[٤٠].

قام ليولين بتقديم ولائه وخضوعه شخصياً للملك إدوارد الأوَّل في رودلان Rhuddlan، تلا ذلك حضوره إلى بلاط الملك إدوارد الاول، في اعياد الميلاد في ويستمنستر، وهناك أدى ولائه الذي قام بتأخيره لمدة طويلة امام النبلاء المجتمعين. من ثم التقى بإدوارد مرة اخرى في وورسستر لإظهار المزيد من الإذعان والخضوع[٤١]. ونتيجة لذلك وافق إدوارد الأوَّل على زواج ليولين من اليانور دي مونتفورت في تشرين الأوّل سنة ١٢٧٨م، في مدينة وورسستر[٤٢]، وقد قام الملك إدوارد الأوَّل بحضور مراسيم الزفاف بنفسه[٤٣].

أثبت الملك إدوارد الأوّل من خلال معاهدة كونواي، تفوقه وقوته الا انه سرعان ما استسلم لكرمه، فقد أعفى ليولين عن دفع الخمسين الف باوند، فضلا عن اعفاءه من اجور انغلسي، وأعاد الرهائن الويلزيين، وبهذا الشكل اخضع إدوارد ويلز، واخذ الملك يتصرف مع ليولين بشكل ودي ومعتدل[٤٤]. لقد اصبح ليولين اميراً لويلز المفككة والمجزأة، لانه لم يعد قادراً على بسط سلطته على جنوب ويلز كما كان في السابق، هكذا استسلم لحكم القوة. وعرف انه غير قادر على مواجهة الملك إدوارد الاول[٤٥]. وقد قدم التجار والمستوطنون الإنكليز إلى ويلز بعد الحرب مع الجيش الانكليزي، وتم ترميم القلاع وتقويتها التي تأسست ايام الغزو النورماندي لأجل الحفاظ على الاراضي التي تم اخضاعها. لقد أثارت هذه السياسة حفيظة سكان ويلز إلى اقصى درجات الغضب، فكانت شكوى سكان ويلز تدور حول نقض الملك إدوارد الأوّل وعده الذي قطعه على نفسه بأن يحكم ممتلكاته الجديدة في ويلز بموجب تقاليد اهلها الاصليين، وان يحافظ على حرياتهم وامتيازاتهم، وكان جواب الملك إدوارد الأوّل على ذلك بأنه سيحافظ على اعراف ويلز القديمة اذا التزم الويلزيون بالسلوك الحسن[٤٦]. لكن استبداد الموظفين الانكليز كان مبالغاً فيه، ومعه ازدادت شكاوى الويلزيين، لانتهاك أعرافهم وتقاليدهم مما كان له تأثير مباشر على طبيعة نظام الحياة الاجتماعية والاقتصادية[٤٧].

كان إدوارد ملتزماً بالايفاء بقسمه لتطبيق القانون الانكليزي والحفاظ عليه في ويلز، ونظر للقوانين الويلزية واعرافها كما لو كانت بعيدة عن التمدن، فكان يرى نفسه متفضلاً على الويلزيين باجتثاث قوانينهم، ولكن الملك إدوارد الأوّل لم يفهم

ابداً مشاعر الويلزيين برؤيتهم دستورهم الأعز إلى قلوبهم يوطأ بازدراء تحت اقدام الانكليز. وتمنى الملك إدوارد الأوّل بصدق بقاء العادات الويلزية وقوانينها ولكن بشكل لا يتعارض مع مفهومه للعدالة ولكن لا هو ولا رجاله كانت لديهم رؤية منفتحة ومتسامحة لفهم الويلزيين. إن الهدف الحقيقي لسياسة الملك إدوارد الأوّل هو جعل الويلزيين انكليز بأسرع ما يمكن، وقد فوجيء بأحتقار الويلزيين لطريقته هذه، وتذمرهم حول الإصلاحات التي كان الغرض الوحيد منها مصلحة وخير الويلزيين، كما كان يعتقد(٤٨)، حتى أن ديفيد الذي خان اخاه وتحالف مع الانكليز، راى في المكافأة التي حصل عليها عقاباً حقيقياً، فقد رأى نفسه بصورة عملية خاضعاً لمحكمة جيستر، وكان عليه الترافع عن قضايا تتعلق بأراضيه بموجب القانون الانكليزي، حتى أنه ناشد الملك إدوارد الأوّل بمساواتهم بالأخرين كاليهود الذين سمح لهم أن يمارسوا قوانينهم(٤٩).

قام ديفيد سراً بالتصالح مع اخيه ليولين، فقد شارك الويلزيين في الامتِعاض الوطني العام، إن وعود الملك إدوارد الأوّل النظري حول تطبيق العدالة والقانون ذهبت ادراج الرياح، بسبب المعاملة القاسية من قبل المحاكم ومسؤولي الحكومة الانكليزية مع الويلزيين(٥٠). يبدو واضحا ان الملك إدوارد الأوّل كان راغبا في تطبيق القوانين الانكليزية بقوة، لتحل محل الاعراف الويلزية وتقاليدها، وكان مقتنعاً بأهمية هذا الاجراء كعامل من عوامل فرض السيطرة الانكليزية على ويلز، لكن ذلك لم يتحقق، بسبب رفض الويلزيين الشديد للقوانين الانكليزية. وظهر ذلك غريباً ومفاجئاً للملك إدوارد الاول، الامر الذي دل على ان الاخير لم يكن على اطلاع ومعرفة كافيين بمدى ارتباط الويلزيين باعرافهم وقوانينهم.

بلغت حالة الاستياء ذروتها مع بدء سنة ١٢٨٢م(٥١)، فقد استُقبل ديفيد من قبل روجر كليفورد كضيف، وكان بصحبته قوة مسلحة كبيرة وعلى الفور قام باسر روجر كليفورد في هاواردين Hawarden(٥٢)، واحتل قلعته، وبشكل سريع استولى على رودلان وفلنت Flint. وفي نهاية شهر آذار من السنة نفسها انتشر السلاح في كل الاقاليم الويلزية، وامتدت ثورة الويلزيين إلى حدود جيستر، ولم تصمد إلا القلاع القوية في رودلان وفلنت، حيث كان لها اتصال مع جيستر عبر الأنهر.

وقد بقي ليولين في الشمال، في حين انطلق ديفيد لاشعال الثورة في جنوب ويلز [٥٣].

وقد شعر الملك إدوارد الأوّل عندها بخطورة الاوضاع في ويلز، فقام بحشد جيش كبير للتوجه نحوها. إن قوة الملك إدوارد الأوّل العسكرية افقدت الويلزيين الامل بمقاومته[٥٤]. ففي الخامس والعشرين من آذار من السنة نفسها، عين الملك إدوارد الأوّل جلبرت اوف كلوسستر قائداً على جنوب ويلز وغربها، وروجر مورتمور على المناطق الوسطى، ووجه الكونتات على الحدود، وارسل اليهم المزيد من القوات لكي يسيطروا على التمرد[٥٥]، وفي السادس والعشرين من الشهر نفسه، استولى ديفيد على لاندوفري Llandovery وكارسينان Caercynan[٥٦]. فعقد الملك إدوارد الأوّل في الخامس من نيسان من السنة نفسها مجلس ملكي في ديفيس Devizes جنوب غرب انكلترا، وأصدر وثائق مكتوبة للاقطاعيين يدعوهم فيها للتجمع والاعداد لحملة عسكرية على ويلز [٥٧].

وفي التاسع من نيسان سنة ١٢٨٢م استولى ديفيد على لانبادارن Llanbadarn، متبعاً سياسة دقيقة لتحطيم الحصون التي كانت رمزاً لعبودية انكلترا[٥٨]. وقد اسرع ليولين بالهجوم إلى كونواي لتقديم المساعدة لأخيه، وخرب البلدة مواصلاً طريقه إلى ابواب جيستر. فغضب الملك إدوارد الأوّل بشدة للتطورات الاخيرة. واخيراً قرر تحطيم، وبصورة نهائية، قوة الأمير الويلزي، فيما قام رئيس الأساقفة بيكهام بإصدار قرار الحرمان الكنسي ضد ليولين بسبب اخلاله بالأمن وسلامة البلاد[٥٩].

كانت احداث ويلز مفاجئة للملك إدوارد الاول، فقد أُخذ على حين غرة، وعندها طلب من باروناته حشد جيش كبير مقابل مبالغ مالية. واستدعى هذه المرة أيضا بحارة موانئ سينك، واصبحت رودلان نقطة انطلاق لهجمات الملك إدوارد الأوّل نحو كوينيد Gewynedd شمال غرب ويلز، ولم يجرؤ على التقدم لان ديفيد كان يهدد جناح جيشه الايسر من دينبي. كما ظهر أن الثورة في الجنوب اكبر بكثير من تلك التي حدثت قبل خمس سنوات[٦٠].

فقد استطاع ديفيد أن ينشر الثورة في كل المناطق الجنوبية والوسطى حتى تخوم مونتكومري، بعدها عاد ديفيد إلى الشمال[٦١]. إن كل ذلك اثار بشدة غضب الملك ادوارد الاول، الذي حدد يوم السابع عشر من آيار سنة ١٢٨٢م موعداً لانطلاق الحملة على الويلزيين. وقد ركز الملك إدوارد الأَوّل جهوده على شمال ويلز كما حصل سنة ١٢٧٧م، لذلك أرسل جيشاً صغيراً نحو الجنوب بقيادة الايرل جلبرت اوف كلوسستر[٦٢]، وكلفه بغزو وادي توي Towy جنوب غرب ويلز[٦٣].

قام الويلزيون في السابع عشر من حزيران سنة١٢٨٢م بهجوم مفاجئ على جنود الايرل جلبرت اوف كلوسستر في لاندلو Llandilo، عندما كانوا عائدين إلى قواعدهم في دينيفور Dynevor، محملين بالغنائم، فتراجع الايرل جلبرت اوف كلوسستر على اثرها إلى كارمارتن، وحل محله وليم دي فالينس الذي بدأ يقاتل الويلزيين بحماسة بسبب فقدان ابنه في تلك المعركة، وبسبب الضغط العسكري الانكليزي على المناطق الجنوبية توجه ليولين اليها بنفسه، وضغط على الجيش الانكليزي، حتى تمكن من وقف اي تقدم انكليزي لمدة اسابيع[٦٤]. وفي تموز سنة ١٢٨٢م كان الملك إدوارد الأَوّل في رودلان يتهيأ لهجوم اخير على سنودون بمساعدة الاسطول البحري لكن سلسلة الجبال التي واجهته كانت منيعة[٦٥]. وقد تأخر الهجوم على كوينيد حتى أواخر صيف سنة ١٢٨٢م[٦٦].

بذلت مساعٍ كبيرة جداً من اجل جلب قوات جديدة لمواصلة المعارك[٦٧]. فجاء لوك دي تاني Luke De Tany مندوب الامير في كازكوني مع مجموعة من الفرسان، وأعطي موقع قيادي مستقل اعتماداً على خبراته العسكرية[٦٨]، وتولى العمل لربط جزيرة انكلسي مع البر الرئيس لويلز[٦٩].

وقد استطاع الملك ادوارد الاول، مع بذل المزيد من الجهود لتوفير المقاتلين في ايلول سنة ١٢٨٢م، تم طرد الويلزيين من وادي كلاويد Clwyd بعد جهد عسكري كبير، واستطاع هنري لاسي Henry Lacy ايرل لينكولن اخذ دينبي من ديفيد، كما استطاع ريجنالد دي كري Reginald De Grey قاضي جيستر من الاستيلاء على روثن Ruthin، فضلاً عن تمكن ايرل وارن من الاستيلاء على برومفيلد Bromfield وييل Yale، وبالاستيلاء على دينبي فقد أُمن الجناح الأيسر

لجيش الملك إدوارد الاول. فتراجع ليولين إلى سنودون وهناك التحق به ديفيد، وفي تلك الأثناء قام لوك دي تاني بفتح طريق مع ساحل ارفون Arvon عن طريق جسر من المراكب على مضيق ميناي Menai، وقد حل الشتاء عندما عُزل ليولين واخوه في جبال سنودون من قبل الجيش الانكليزي(٧٠).

تدخل رئيس الاساقفة جون بيكهام بين الطرفين محاولاً الوصول إلى حل سلمي، فقد وصلت اليه الكثير من شكاوى الويلزيين(٧١)، وكان الملك إدوارد الأوّل حريصاً على ابعاد رئيس الاساقفة من ذلك الصراع، لان بيكهام طالب بالسَلام، الا ان الاخير تمكن من انتزاع هدنة قصيرة من الملك لغرض التفاوض(٧٢)، وقد قام بيكهام بزيارة لشمال ويلز، والتقى بليولين وسلمه مطالب مكتوبة، كانت في مقدمتها ان يقوم ليولين بتسليم نفسه للملك ادوارد الاول، فاجابه ليولين بكتاب تضمن مطالبه ومطالب شعبه وشكاواهم. فعاد بيكهام إلى الملك إدوارد الاول، الذي اصرَ على ان يقوم ليولين بتسليم نفسه كخطوة اولى للسَلام. وقد التقى بيكهام من جديد بليولين مسلما اياه طلب الملك إدوارد الاول، ولكن ليولين رفض بإصرار وضع نفسه تحت رحمة الملك ادوارد الاول. وبعد أن يأس رئيس الاساقفة أصدر أمر الحرمان الكنسي بحق ليولين(٧٣).

في الواقع لم يكن الملك إدوارد الأوّل راغباً بالسلام على الأقل وفق طريقة بيكهام، في حين كان ليولين يراوغ لكسب الوقت، وبينما كان بيكهام يتفاوض خرق القائد دي تاني الهدنة في السادس من تشرين الثاني سنة ١٢٨٢م عندما قاد جيشه عبر البحر نحو انكلسي(٧٤). وقد تعرضت القوات الإنكليزية لهزيمة كبيرة عندما عبرت جسر القوارب الذي بناه مهندسو الملك إدوارد الأوّل عبر مضيق ميناي(٧٥)، إذ لم يكن الجسر منجزاً وقوياً بما فيه الكفاية، فقام ثلاثمئة من الجنود الانكليز بعبور المياه الضحلة ساعين وراء شهرة الانتصار، الا ان عبورهم صادف موجة لمد بحري، وبذلك استعصت عليهم العودة إلى الجسر، وهنا نزل الويلزيون من الجبال المجاورة وكانت أعدادهم كبيرة، وعندها آختار الانكليز المجازفة بالتوجه نحو البحر على أن يقعوا اسرى في ايدي الويلزيين حتى ان دي تاني فقد حياته في تلك العملية الارتجالية(٧٦). وقد دفع هذا الانتصار ليولين لرفض شروط بيكهام،

ومن جانب آخر، زادت هذه الهزيمة من تصميم الملك إدوارد الأَوّل وطلب المزيد من الجنود والأموال، وفي سابقة لم يقم بها الملك إدوارد الأَوّل قرر الاستمرار في القتال خلال الشتاء، ومع اقتراب البرد، خشي ليولين الموت جوعاً في سنودون، وبدا عازماً على القيام بأية محاولة حتى وإن كانت متهورة[٧٧]. فتوجه نحو وادي توي لبث الحماس لدى حلفائه في الجنوب، ومن هناك عبر إلى وادي نهر واي Wye وسط ويلز، وكانت نيته الحصول على دعم البارونات على الحدود الإنكليزية الويلزية[٧٨]. لقد ترك ليولين أخوه ديفيد في سنودون وسلمه القيادة هناك، واستطاع ليولين جمع قوة كافية لاحتلال مناطق مهمة على نهر إيرفون Irvon حيث استقر على احد التلال، وكان الجانب الأيمن من النهر تحت سيطرة الانكليز، اما الطريق الوحيد الامن ليولين، فقد كان جسر اوريوين Orewyn في ايرفون تحت سيطرة الويلزيين، حتى أن ليولين ترك موقعه للذهاب والتشاور مع بعض الزعماء المحليين، إلا أن مجموعة من جنود الجيش الانكليزي عبروا النهر، واستطاعوا فتح طريق الجسر لرفاقهم بعد محاصرة الويلزيين من الخلف، واحاطوا بالتل، وباتوا يرمون الويلزيين بالسهام، وفي تلك الاثناء عبر الفرسان المدرعون الجسر واصطدموا بالويلزيين، فلاذوا بالفرار لغياب قائدهم ليولين، وبعد سماع ليولين بضجيج المعركة اسرع ليوجه جنوده[٧٩]، ولكنه قتل من قبل ستيفان اوف فرانكتون Stephen of Frankton في الحادي عشر من كانون الأوّل سنة ١٢٨٢م بالقرب من نهر ايرفون[٨٠].

أُرسل رأس ليولين إلى الملك إدوارد الأَوّل ليتم عرضه في لندن، ووضِع تاج من العاج على راسه كإشارة إلى نبؤة كانت شائعة بين الويلزيين من ان ليولين سيتوج هناك، وكان ذلك على سبيل السخرية. وبعد مقتل ليولين اصبح ديفيد هو قائد الويلزيين عندما أُعترف به من قبل بارونات ويلز[٨١]. وقد تم التعرف على ليولين بعد مقتله من خلال وثائق كان يحملها معه. إن مقتل ليولين لم ينه الحرب بل جعلها اسرع، فقد تم الاستيلاء على الجنوب والوسط بصورة كاملة وأعيد مسار الحرب شمالاً نحو سنودون، حيث يقاتل ديفيد كأمير. وكانت فرصة الملك إدوارد الأَوّل الوحيدة هو انهاك عدوه ديفيد بمحاصرته، ولكنه كان مصراً على انهاء

مهمته، لأنه عانى من مشاكل مالية كبيرة بسبب خواء الخزينة الانكليزية، كما ان معظم جيشه عاد إلى انكلترا ومع ذلك فقد بقي الملك إدوارد الأوّل في رودلان لمدة ستة اشهر اخرى. وقد تجول جون كيركبي امين الصندوق من مقاطعة إلى اخرى في محاولة لجمع التبرعات من السكان(٨٢).

دفعت المتطلبات المالية للحرب الويلزية الثانية (١٢٨٢-١٢٨٣م) الملك إدوارد الأوّل في العشرين من كانون الثاني سنة ١٢٨٣م إلى عقد برلمانين في آن واحد، الأوّل في يورك، والثاني في نورثمبتون لجمع الضرائب. وتم استدعاء العامة ورجال الدين لهذين البرلمانين، وفي الوقت الذي تمكن فيه الملك إدوارد الأوّل من جمع الضرائب من العامة، فأنه واجه معارضة من رجال الدين، الذين امتنعوا عن دفعها بحجة انهم فقراء، مما دعا الملك إدوارد الأوّل للاستيلاء على اموال الحملة الصليبية التي كانت مخزونة في الكنائس، ومع ذلك كانت عملية جمع الاموال بطيئة جدا(٨٣).

اغرت الاجور العالية التي خصصها الملك إدوارد الأوّل للمقاتلين الكاسكونيين والبونثيونيين، ليحلوا محل الجنود الانكليز الذين انسحبوا، وقبل وصول القوات للملك إدوارد الأوّل تحرك وليم اوف فالنسي من الجنوب لمساعدته، وكان ذلك قبل وصول قوات اضافية له، وعند وصولها استطاع الملك إدوارد عبور كونواي متخذاً من دير سسترشياني مركزاً للقيادة. وقد خشي ديفيد من محاصرته في الجبال لذلك اختبأ في وديان منعزلة منحدرة نحو البحر، وفي هذا الوقت نفذت معظم مؤنه، وقد اجبرت القوات الانكليزية قلعة بيري Bere على الاستسلام، في نيسان سنة ١٢٨٣م، وتمكن ديفيد من الهرب بدون جيش قبل اتمام محاصرته(٨٤)، إذ بات يتنقل مع زوجته واطفاله من مكان إلى اخر بعد ان فقد السيطرة على اتباعه الجائعين والمتذمرين، حاملاً معه تاج الملك آرثر والصليب وإرث اسرته لكي لا يقع بيد الانكليز(٨٥).

وقد تحولت الحملة إلى عملية تعقب منهكة لمجموعات صغيرة تأبى الاستسلام. وفي حزيران سنة ١٢٨٣م، تمت خيانة ديفيد من قبل احد الويلزيين، فاستدعى الملك إدوارد الأوّل برلماناً في شروزبيري مهمته محاكمة ديفيد(٨٦)، حيث

اديـن بالخيانـة العظمـى والاسـتهانة بالملـك وتـدنيس المقدسـات[٨٧]. وقـد حـاول ديفيـد الاتصـال بـإدوارد الأوّل متوسـلاً مقابلتـه، لكـن الاخيـر كـان سـاخطاً عليـه بسـبب نكرانـه الجميـل رافضـاً مقابلتـه[٨٨]. وقـد أراد الملـك إدوارد الأوّل جعـل ديفيـد عبـرة لغيـره، لـذا أُديـن فـي شـروزبيري كبـارون انكليـزي، وفـي الثالـث مـن تشـرين الأوّل سـنة ١٢٨٣م، تـم شـنقه وسـحبه ومـن ثـم تربيعـه Quartered[٨٩]. ان طريقـة تعامـل الملـك إدوارد الأوّل مـع ليـولين والتنكيـل بـه، وعـدم عفـوه عـن ديفيـد خلـف عنـد الـويلزيين كرهـاً مضاعفاً ضد الانكليز[٩٠].

ثانياً- الوجود الانكليزي في ويلز واتمام السيطرة عليها :

بقي الملك إدوارد الأوّل في رودلان في اعياد رأس السنة ١٢٨٤م، وخلال مدة بقائه في ويلز قام بإعدام الكثير من رجال الدين لاعتقاده بانهم ايدوا ليولين، حتى ان رئيس أساقفة كانتربيري بيكهام تجرأ ووبخ الملك إدوارد الاول[٩١]. وقد صمم الأخير على تاسيس حكومة قوية في ويلز، فبقي هناك قاطنا معظم الأحيان في رودلان، ولم يغادر البلاد حتى نهاية سنة ١٢٨٤م[٩٢]. ويعد قانون رودلان من ابرز الاعمال التي قام بها الملك إدوارد الأوّل في ويلز، وقد اصدره في التاسع عشر من آذار سنة ١٢٨٤م، فقد استهل الملك إدوارد الأوّل القانون بمقدمة قال فيها: **"إدوارد بنعمة من الله ملك انكلترا وسيد ايرلندا ودوق اكويتانيا، تحية إلى كل المخلصين له في سنودون وفي كل اراضي ويلز، ببركة الله وعطائه، والذي تلطف بتشريفنا وتشريف مملكتنا، فقد انعم علينا بأراضي ويلز التي خضعت لنا بكل سكانها، واصبحت ملكاً لنا ... "**[٩٣] .

بدأ قانون رودلان بهذه المقدمة، ثم اسهب عن ويلز التي كانت معتمدة اساساً على انكلترا، ثم اصبحت تابعة بشكل كامل لها، وقد ناشد الملك إدوارد الأوّل العناية الالهية لتبرير سن هذا القانون، ووعد الاخير باتباع سياسة جديدة لحكم ويلز. وكان هذا القانون تقسيماً ادارياً اكثر منه قانوناً للإدارة، إذ تناول العديد من النقاط والملاحظات كان على راسها العادات الويلزية وتقاليدها، فقد سمح لبعضها بالاستمرار، في حين تم تعديل بعضها الاخر[٩٤]. كما امتد هذا القانون للكنيسة الويلزية حيث اصبحت مقيدة بالقانون الإنكليزي[٩٥]. إن أهم ما ورد في قانون رودلان هو تقسيم اراضي ويلز إلى ستة مقاطعات، فمنطقة سنودون تم تقسيمها إلى ثلاث مقاطعات هي انكلسي وكارنارفون وميرينث Merioneth، وجميعها

تقع شمال غرب ويلز، اما الاراضي الواقعة بين كونواي ونهر دي والتي تعود اساسا للملك إدوارد الأوَّل فقد ضمت إلى مقاطعة فلنت وتقع شمال شرق ويلز، في حين ضمت الاراضي التي كانت تعود إلى حلفاء ليولين والواقعة ما وراء نهر دوفي Dovey إلى مقاطعتي كارمارتن وكارديكان Cardigan غربي ويلز[٩٦]، وهي التي شكلت اقليم شمالي ويلز. كما اعطت المعاهدة مكانة خاصة لسيادة المارجرز على اراضيهم، وفي كل الاحوال، فقد كانت كل هذه المقاطعات خارج نظام المقاطعات الانكليزية، وقد اصبحت شؤونها المالية تحت ادارة امين خزانة شمال ويلز، ثم يأتي في المكانة العمدة كرئيس وحدة إدارية ومن بعده ياتي اصحاب المناصب المحلية وممثلي المدن[٩٧].

وفي الواقع يعود الفضل للملك إدوارد الأوَّل في تأسيس هذه الحكومة المحلية، ففي ذلك افضل ما يمكن تقديمه لممتلكاته الجديدة في ويلز، وأصبح نظام المقاطعة متماشياً مع القانون الإنكليزي. وقد عمل الملك إدوارد الأوَّل بعد خبرته مع الويلزيين على العناية جيداً بالتقاليد الويلزية طالما أنها لا تصطدم مع وجهة نظره للعدالة، ولكن ما وراء الحدود التي حددها الملك إدوارد الأوَّل فان الإصلاحات لم تطبق بصورة جيدة، إذ أن تشريعاته بخصوص ويلز تركت لوردات المارجرز يتمتعون بقوانينهم وحرياتهم الإقطاعية الخاصة بهم بدون تغيير[٩٨].

وهذا يعني ان قانون رودلان طبق على المناطق التي كانت خاضعة لسيطرة ليولين فقط ولم يمتد للمارجرز ولورداتهم، بل أن القانون وضع حداً فاصلاً بين حدود مناطق المارجرز وباقي الاراضي الويلزية[٩٩]. فقد ساعد المارجرز الملك إدوارد الأوّل اثناء حربه على ليولين، ورأى إدوارد انه لا يوجد سبب وجيه في ازعاجهم عن طريق التعرض إلى حقوقهم الثابتة في اراضيهم، وربما كان يخشى من أن يثير عداء الكثير من البارونات الانكليز الكبار الذين كانوا مستائين من الانتهاكات التي حصلت لصلاحياتهم السيادية في ويلز. وعلى العكس من ذلك فان إدوارد انشأ سيادات لوردية جديدة، وكان اهمها لوردية دينبي، التي منحها إدوارد لتابعه المخلص أيرل لينكولن. على الرغم من أن ضم الإقليم الويلزي للتاج الانكليزي قلل بصورة كبيرة من الأهمية السياسية للوردات[١٠٠].

اصبحت ويلز تحت السيطرة الانكليزية بشكل كامل، وكان الملك إدوارد الأوّل عازماً على الاحتفاظ بويلز، ولمدة بلغت اكثر من عام انشغل الاخير بصورة رئيسة في تأمين قواته

العسكرية في ويلز[١٠١]. وقد أكتمل اخضاع ويلز بأنشاء سلسلة من القلاع القوية والمدن المحصنة، فقام الملك إدوارد الأوّل بإعادة تطبيق السياسة نفسها التي طبقها بنجاح في كازكوني، حيث بنى صف من المدن الإنكليزية والقصور في الكثير من اجزاء ويلز لأغراض الحماية والدفاع[١٠٢]، وكذلك بذل جهوداً كبيرة لتمدن وتحضر رعاياه الجدد، وذلك عن طريق تحسين القوانين التي كانت سائرة بينهم، ومن خلال تأسيس هيئات تجارية في مدنهم الرئيسة[١٠٣] . وفي الخامس والعشرين من نيسان سنة ١٢٨٤م، وبينما كان الملك ادوارد الاول ينظم شؤون ويلز، ولد له طفل ذكر سمي إدوارد اوف كارنارفون[١٠٤].

قام الملك إدوارد الأَوّل في ربيع سنة ١٢٨٤م، بالتجول في ويلز، وفي الوقت نفسه كان جون بيكهام رئيس اساقفة كانتربيري هو الاخر يقوم بجولة في الابرشيات الويلزية لغرض تنظيمها، حيث التقى الاثنان[١٠٥]، فنصح بيكهام الملك إدوارد الأَوّل بالسماح للويلزيين بالعيش في المدن، وارسال ابنائهم إلى المدارس في انكلترا لكي يتعلم الويلزيين العيش بتحضر، الا ان الملك نظر إلى الامر بشكل اخر، فقد اراد ان يسكن الجنود والتجار والموظفين الانكليز بين الويلزيين بهدف تقوية موقفهم في ويلز. وبالفعل حصل ما طمح اليه الملك إدوارد الأَوّل بتشجيع الانكليز للانتقال إلى ويلز واستيطانها لكي يضمن ولائهم في المستقبل[١٠٦]، فقد أستوطن بينهم مجاميع من الجنود الإنكليز والموظفين والتجار الذين كان وجودهم يعود على الإنكليز بالمزيد من القوة، ولحسن حظ كل من الإنكليز والويلزيين فأن سكان المدن اختلطوا واندمجوا مع السكان في الريف، وعلى هذا الاساس فأن تاريخ المدن الويلزية بصورة عملية يعود إلى تاريخ النفوذ الأنكليزي في ويلز[١٠٧].

كما شغل بيكهام نفسه بالإصلاحات الكنسية في ويلز، فعمل بشكل جاد على بناء الكنائس، ورفع معايير الانضباط فيها، وعمل على تحسين التعليم الديني، فضلا عن ذلك فان بيكهام حث الملك إدوارد الأَوّل على المحافظة على كافة الامتيازات القديمة للكنيسة الويلزية، وتحدث بمرارة عن العنف الذي مارسهُ الموظفون الانكليز في ويلز، والذين حطموا كل الاعراف الكنسية وقلبوها، ودون شعورهم بالخطيئة، وكل ما رغب به بيكهام هو ان يرى الويلزيين يحيون حياة افضل[١٠٨]. لكن الملك إدوارد الأَوّل فكر بشكل اخر، ففي الوقت الذي عوض الابرشيات الويلزية بالاموال نتيجة الاضرار التي لحقت بها، فانه قرر الحاق تلك

الابرشيات بكنيسة كانتربيري، وبذلك قطع الطريق امام البابا للتلاعب بطموحاته في ويلز[١٠٩].

من بين الاشياء المثيرة التي حدثت في ويلز هو حصول الملك إدوارد الأوّل على تاج الملك آرثر Arthur[١١٠]، كما تمكن من الحصول على قوالب الاختام الويلزية العائدة إلى ليولين، لتحويلها لأحد رموز القوة الملكية الانكليزية[١١١]، وبسبب ذلك ذكر المؤرخون الانكليز ان مجد ويلز نُقل إلى انكلترا، فقد كانت تلك المقتنيات من رموز الاستقلال الويلزي. وفي صيف سنة ١٢٨٤م ذهب الملك إدوارد الأوّل إلى لين ومنها ذهب الي نيفين Nevin وهي منطقة سهلية تطل على البحر الايرلندي، وفي الاول من آب سنة ١٢٨٤م قرر افتتاح مباريات فروسية للاحتفال بفتح ويلز، وتجمع عدد كبير من الايرلات والنبلاء والفرسان، واحتفلوا بمرح صاخب[١١٢].

ثالثاً: تأسيس الادارة الانكليزية في ويلز:

كانت بناء القلاع الويلزية الشهيرة من العلامات الكبرى في تاريخ الملك إدوارد الأوّل في ويلز، فقد كانت كل قلعة انكليزية تحمي مدينة من المدن الويلزية التي نشأت في سنودون. لقد تم بناء تلك القلاع خلال العصر الذهبي لبناء القلاع في اوروبا، فقد شاهد الصليبيون القلاع المتحدة المركز والمنيعة في القسطنطينية، وقام هؤلاء الصليبيون بإصلاحات كبيرة على القلاع بعد عودتهم، إذ لم تعد القلاع مربعة الشكل وكبيرة وتتوج التلال مع جدران سميكة تصل إلى العشرين قدما. إن تلك القلاع لم تعد نافعة في عهد الملك إدوارد الاول. فبنيت القلاع الجديدة بشكل منتظم، حيث أن من يقوم بالإغارة عليها سيواجه مصاعب باختراق القلعة، بسبب ابتكار ابراج مستديرة او مربعة، نصفها يقع ضمن جدار القلعة ونصفها الاخر خارج الجدار[١١٣]. وعندما عاد الملك إدوارد الأوّل من حملته الصليبية سنة ١٢٧٢م، تعرف على شخص يدعى جيمس اوف سانت جورج James of St George، الذي اصبح فيما بعد مهندس القلاع للملك إدوارد الأوّل ولاسيما بعد أن اشترك مع الاخير في حروب ويلز، إذ بنى الكثير من القلاع وصممها، واشتهر بقلاعه ذات الجدران المزدوجة، وقد زودهُ الملك إدوارد الأوّل بأكثر من ألف رجل يعملون تحت إمرته[١١٤].

كانت قلاع الملك إدوارد الأَوّل متحدة المركز محاطة بقنوات مائية مع بوابات دفاعية[١١٥]. واحتوت القلعة الواحدة على صفين متوازيين من الاسوار، كان السور الخارجي اقل ارتفاعا من السور الداخلي، وبذلك تكون القلعة اكثر مناعة اثناء الدفاع، من خلال تراصف صفين من رماة السهام[١١٦]. فمنذ سنة ١٢٨٣م ابتدأ العمل ببناء قلعة في كونواي[١١٧]، عندما وجد الملك إدوارد الأَوّل تلة صخرية بارزة في السواحل الرملية وعليها بنى القلعة، وقام بحمايتها بشكل جيد وحصنها بأبراج منيعة مع ابراج اخرى عالية للمراقبة[١١٨]. كما بنيت في كارنارفون شمالي ويلز قلعة منذ سنة ١٢٨٣م وعلى غرار قلاع القسطنطينية[١١٩]، وشيدت على لسانٍ أرضي يمتد نحو البحر، قسم بشكل ضمني على قسمين لتعزيز حمايتها مع برج كبير يحمي بوابتها مع ثلاثة عشر برجاً في كل زاوية[١٢٠]. أما قلعة كريجيث Criccieth، فقد كانت قلعة ويلزية قديمة بناها الويلزيون سنة ١٢٣٩م، واستولى عليها الانكليز في آذار سنة ١٢٨٣م، وقام الملك إدوارد الأَوّل بتخصيص مبالغ مالية لإعادة بناءها[١٢١]، إذ اقيمت على صخرة بحرية مربعة الشكل قرب الساحل. اما قلعة هارليك Harlech فقد بنيت على قمة شديدة الانحدار، وشيدت لها ابراج عند كل زاوية[١٢٢]، وهي من القلاع المتحدة المركز. في حين كانت قلعة بيوماريس Beaumaris آخر التحصينات التي اقامها الملك إدوارد الأَوّل في شمال ويلز، إذ بدأ العمل بها سنة ١٢٩٤م، وكانت مثالاً واضحاً على القلاع المتحدة المركز[١٢٣].

كانت القلاع الويلزية علامة على قوة الملك إدوارد الاول، ووجودها ارتبط بالغزو الإنكليزي لويلز. وقد وصلت فكرة القلاع المتحدة المركز، لأول مرة إلى الغرب من لدن الملك إدوارد الأَوّل معتمداً على ملاحظاته للمعاقل الصليبية في بلاد الشام، ولكن هناك من يذكر ان الاخير استمد فكرة بناء ذلك النوع من القلاع من المارجرز الويلزيين لاسيما قلعة كيرفلي Caerphilly جنوب ويلز، والتي بنيت قبل بضعة سنين من لدن ألايرل جلبرت اوف كلوسستر. وفي كل الاحوال فإنّ الملك إدوارد الأَوّل قلد المارجرز في بناء القلاع، و أنّ المارجرز قلدوا الملك إدوارد الأَوّل في منح القوانين في المدن الويلزية، وكانت النتيجة انتشار كبير للتحضر،

والسلام والازدهار، بعد سنة ١٢٨٤م، وقد نجحت قوانين الملك إدوارد الأَوّل رغم قسوتها بوضع نهاية للانشقاقات والحروب الدموية للأمراء المحليين في كوينيند(١٢٤).

لم تكن القلاع وحدها ما ميزت تلك المدة، فقد استخدم الملك إدوارد الأَوّل نوعين من سلاح الاقواس في غزوه لويلز، فقد كان هناك النوع القصير والذي سمي بالقوس الصليبي Crossbow وكان قوساً مثبتة على الخشب، استُخدم كوسيلة للدفاع عن المدن وكان قوياً وثقيلاً وغالي الثمن، كما كان يستغرق وقتاً طويلاً لإعادة تعبئته(١٢٥)، وكانت هذه القوس مهمة في القتال فأمر الملك إدوارد الأَوّل بان يصنع له مائتي الف سهم(١٢٦). اما النوع الثاني، والذي استخدم بفاعلية كبيرة في حرب ويلز، هو القوس الطويلة Longbow، وكان سلاحاً ويلزياً شهيراً في الاساس، احدث ثورة في المعارك بسبب قوته ودقته وسهولة استخدامه(١٢٧).

لم تكن سنوات الوجود الانكليزي في ويلز خالية من المصاعب، فقد كان رايس آب ماريدود Rhys Ap Maredudd احد الويلزيين الذين ساعدوا الملك إدوارد الأَوّل ضد ليولين للمدة (١٢٧٧-١٢٨٣م) وفي نهاية الحرب منحت له اراضي في ويلز، ولكنه عاني الكثير من المشاكل والاذلال في برلمان اكتن بورنيل سنة ١٢٨٣م. بسبب محاولته دخول تلك الاراضي التي منحت له قبل أن يكون هناك أمر رسمي من قبل القاضي روبرت دي تيبيتوت Robert De Tybetot(١٢٨) مسؤول القضاء في كارمارتن، وقد تصرف الاخير وكأن تلك الاراضي غير ممنوحة من الملك مكافأة لرايس وكان حينها الملك إدوارد الأَوّل في فرنسا(١٢٩). وقد سافر رايس إلى فرنسا سنة ١٢٨٧م لعرض مظلوميته على الملك شخصياً، فأرسل الملك رسالة إلى الوصي على العرش ادموند اوف كورنوال، يامره بعدم مضايقة رايس والنظر في مظلوميته، ولا يبدو ان شيئاً من ذلك قد تحقق، لذا ففي الثامن من تموز سنة ١٢٨٧م قام رايس بالاستيلاء على قلعة لاندوفري وسرعان ما سقطت دانفور بيد الويلزيين(١٣٠). فقام ادموند اوف كورنوال، باستدعاء الجيوش الملكية، وتوجه نحو ويلز، وفي الأوّل من آب من السنة نفسها، حوصر رايس في احدى القلاع، ولكنه تمكن من الهرب. وقد عاد رايس ليجدد عصيانه المسلح في الثاني من

كانون الأوّل ١٢٨٧م، وحقق بعض الانتصارات كان من بينها اعتقال روجر مورتيمور. وفي نهاية اذار سنة ١٢٨٨م استطاع تيبيتوت من تحقيق الانتصار على رايس، فهرب رايس إلى ايرلندا. وفي الثاني من نيسان سنة ١٢٩٢م تم اسره، ومن ثم أُدين وحكم عليه بالإعدام لخيانته[١٣١].

كلفت تلك الحرب الكثير من الاموال لتصل إلى حوالي العشرة الاف جنيه[١٣٢]، ولكن الثورة الوحيدة التي كلفت الملك إدوارد الأوّل الكثير من الاموال، هو ما قام بها مادوك آب ليولين Madog Ap Llywelyn ورفاقه[١٣٣]، ففي آذار سنة ١٢٩٤م وصلت النقمة الشعبية في ويلز حداً كبيراً بسبب متطلبات الحرب في كازكوني[١٣٤]، وتعود شرارة تلك الثورة إلى أمر الملك إدوارد الأوّل بجمع الضرائب من ويلز لخوض الحرب مع فرنسا. فقام الويلزيون بقيادة مادوك، وهو احد اقارب ليولين، بقتل العديد من جامعي الضرائب، واضرم الويلزيون النار في قلعة كارنارفون وهُزمت القوات الانكليزية هناك[١٣٥]. وتفاقم الوضع في ويلز اكثر عندما قام ميلكون آب رايس Maelgwn Ap Rhys وهو شاب مشهور محلياً في جنوب ويلز، بنشر الدمار في ارجاء مقاطعتي كارديكان وكارمارتن، كما قام الموركانيون في الأراضي الحدودية لكلاموركانGlamorgan بالتمرد على ألايرل جلبرت اوف كلوسستر[١٣٦]. وفي الحادي عشر من تشرين الثاني سنة ١٢٩٤م نشبت معركة بالقرب من دينبي، انتصر الويلزيون فيها. فتوجه جيش بقيادة الملك إدوارد الأوّل نحو شمالي ويلز وبصعوبة بالغة انتصر الملك، وتشتت جيش الويلزيين، ولكن بدون تحقيق الانتصار التام[١٣٧]. وقد وصل عدد الجيش الانكليزي إلى خمسة وثلاثين الف مقاتل وزعوا على ثلاثة محاور، الأوّل: انطلق من جيستر تحت قيادة الملك، والثاني: من مونتكومري تحت قيادة ايرل واروك وأُرسل الثالث إلى جنوب ويلز في كارمارتن تحت قيادة ايرل نورفولك. وفي اوائل سنة ١٢٩٥م وجد الملك إدوارد الأوّل نفسه محاصراً، ولم يكن بإمكان الملك محاربة اعدائه بسبب ضعف قواته وتعرضه إلى الحصار وقلة المؤن. وجاءت نقطة التحول مع انتصار ايرل واروك في معركة مايس مادوك Madog Maes[١٣٨]. في آذار سنة ١٢٩٥م[١٣٩]. وقد تمكن مادوك من الهرب، كما قام الملك إدوارد الأوّل بتحرير

قلعة كارنارفون التي كانت في طور البناء، ثم توجه إلى جنوب ويلز، وهناك قدم له لوردات كارمارتن وكارديكان الولاء، واعاد توزيع الاراضي على لوردات كلاموركان الذين لم يتمكنوا من فرض سيطرتهم بدون الملك، وبحلول شهر تموز سنة ١٢٩٥م كان بإمكان الملك مغادرة ويلز(١٤٠)، بعد أن شتت جيش الويلزيين، وهرب مادوك. وفي اوائل آب سنة ١٢٩٥م وقع مادوك بيد الجيش الانكليزي وأُرسل اسيراً إلى لندن(١٤١).

لعل من أبرز نتائج الحرب الويلزية هو التغيير السياسي الكبير الذي طرأ على ويلز، فقد جعل الملك إدوارد الأَوّل ابنه إدوارد اوف كارنارفون أميراً على ويلز(١٤٢). وفي برلمان لينكولن الذي عقد في السابع من شباط سنة ١٣٠١م(١٤٣)، نصب الملك إدوارد ابنه إدوارد اوف كارنارفون اميراً على ويلز، وجعله في الوقت ذاته ايرلاً على جيستر. ويذكر ان الامير إدوارد كان في ذاكرة الويلزيين قبل تنصيبه اميرا عليهم فقد سبق وان ذكرنا انه ولد في قلعة كارنارفون في ويلز(١٤٤). وكان لهذا الاجراء اهمية كبيرة لأن امير ويلز اصبح ولي عهد المملكة فيما بعد(١٤٥). وقد حظى إدوارد اوف كارنارفون برعاية وصحبة الويلزيين، الامر الذي جعله محافظاً على مصالحه في الارض التي ولد فيه. إن القصص التي قدمها الملك إدوارد الأَوّل للويلزيين عن ولادة ابنه أميراً مستقبلياً لهم، لم يكن اكثر من انه ولدَ في احدى غرف قلعة كارنارفون(١٤٦). عندما حملهُ الملك واظهره امام الويلزيين وقال انه سيقدم للويلزيين اميراً لا يتكلم الانكليزية ولا يعرف غير اللغة الويلزية(١٤٧). كما أن الملك إدوارد الأَوّل بتنصيب ابنه اميراً على ويلز يكون قد جعل ويلز مفصولاً عن التاج الانكليزي، مع ضمان بقاءها في يد العائلة الملكية الانكليزية، واستخدامها، كما فعل والده، وسيلة لتدريب ولي العهد على اعمال الحكومة، وكان عملاً حكيماً. لاسيما مع تأكيده على ابقاء الألية الإدارية في ويلز منفصلة عن انكلترا(١٤٨). كما اكتسب الملك إدوارد الأَوّل الكثير من الخبرة العسكرية بغزوه لويلز، وقد تمثل ذلك بالتحسن الكبير في اداء الجيش الانكليزي وخصوصاً باعتماده على النشابين. وكذلك طريقته في إدارة ويلز التي امتازت بالحزم والتصميم(١٤٩). يمكن القول ان منح الملك إدوارد الأَوّل لابنه منصب امير ويلز، المنصب المستمر

حتى وقتنا الحاضر، إذ يقال ولي عهد بريطانيا وامير ويلز، كان نقطة تحول كبيرة في تاريخ مجموعة الجزر البريطانية، فقد اراد الملك إدوارد الأوّل ان تكون خطوة نحو وحدة تلك الجزر، الطموح الذي سعى اليه الملك إدوارد الأوّل وحقق جزءاً منه.

الخاتمة

توصل البحث الى جملة من الاستنتاجات وكما يلي :

١ – امتازت العلاقات الويلزية الانكليزية بتوتر منذ عهد الملك هنري الثالث لكنها وصلت الى مرحلة اللاعودة في عهد ملك قوي هو الملك ادوارد الاول ، فقد اتخذ الاخير مجموعة من الحجج والاسباب كان على راسها امتناع امير ويلز ليولين اداء قسم الولاء والطاعه لانكلترا وملكها، لضم ويلز بشكل كامل الى المملكة الانكليزية.

٢ – تعامل الملك ادوارد الاول بمنطق القوة مع الويلزيين وقادتهم، وتجاهل الكثير من النصائح بضرورة معاملة الويلزيين وفق قوانينهم وعاداتهم المتوارثة، لذا تسبب ذلك بتجدد الثورة ضد الانكليز بين سنة ١٢٨٢م . وهي تقريبا نفس الاسباب لتجدد ثورة الويلزيين سنة ١٢٩٤م.

٣ – كان هدف الملك ادوارد الاول الرئيس التعامل مع القوانين الويلزية بسبب عدم توافقها مع القانون الانكليزي الذي اعتاد ادوارد الاول على التعامل معها وبالتالي امكانية فرض الضرائب على النبلاء و المنح العامة للملك ايام الحرب وغير ذلك، فقد عد الملك هو المالك الاول لكل الاراضي وهو بنفسه يمنحه لمن يشاء. وان هذا الشرط لم يكن واضحا في ويلزز

٤ – شهدت تلك المدة من الحروب الويلزية تطورا ملحوضاً في طريقة بناء القلاع الحصينة والتنوع في الاسلحة وتطورها، وقد تم الاستفادة من تلك التطورات المريرة في اخضاع ويلز لانكلترا.

الملحق رقم (١)

خارطـــــــة ويلـــــــز

Abstract

The Policy of King Edward I Towards Wlaes (1277-1301 A.D)

Key Words: (Wales, conquest, castles)

An M.A Thesis Extracted Paper

By

M.A student Abbas Yahia Abdu Al- Kadir

Supervised by:

Prof. dr. Muntaha Adaab Thwaib

Diyala Unversity Presidency

Wales was partially independent of England and the Welsh princes were adherent to England. In 1276 A.D, the prince of Wales; Lewelyn, refused to be adherent to king Edward I. This made king Edward I himself led a military expedition across Wales till 1278. In 1282 the Welsh, led by Lewelyn and his brother Dafydd, were provoked into revolt against the English. Once again, King Edward I started a new military battle till 1284 A.D resulted in the defeat of the Wales' ambition, the total annexation of Wales, and it became an English colony. In 1301, king Edward I named his son as the new prince of Wales and this tradition lasted till nowadays.

الهوامش والمصادر

(١) ولد ليلة السابع عشر / الثامن عشر من حزيران سنة ١٢٣٩م في قصر ويستمنستر وسط لندن. لقب بذو الساقين الطويلتين، وهو الابن البكر للملك هنري الثالث Henry III (١٢٠٦-١٢٧٢/١٢١٦-١٢٧٢م) والملكة اليانور اوف لروفانس Eleanor of Provance ، استأنف عمله السياسي بوقوفه مع الاصلاح الباروني ضد ابيه وايد مطلبهم، ثم ارسل الى كازكوني في فرنسا، ما لبث ان عاد الا انه وقف ضد البارونات وهزمهم في معركة ايفشام سنة ١٢٦٥م، نصب ملكا من قبل النبلاء الانكليز بعد وفاة والده سنة ١٢٧٢م وتوج ملكا على انكلترا سنة ١٢٧٤م، بعد عودته من فرنسا. له اصلاحات برلمانية كبيرة، كان الهدف الاساس منها الحصول على الضرائب من اجل تمويل حروبه الخارجية التي ابتدأها باحتلال ويلز سنة ١٢٧٧م ودخل بحرب مع فرنسا سنة ١٢٩٤م من اجل دوقية كازكوني، كما احتل اسكتلندا سنة ١٢٩٦م، توفي في السابع من تموز سنة ١٣٠٧م في شمال انكلترا. لمزيد من التفاصيل ينظر : Kenneth J. Panton, Historical Dictionary of the British Monarchy, Lanham, The Scarecrow Press, 2011, p. 150.

(2) T.F.Tout, The History of England From the Accession of Henry III. To The Death of Edward III. 1216-1377 , London ,1905, P. 143.

(٣) ولد سنة ١٢٢٥م اخر امراء ويلز حتى أنه عرف بالامير الاخير، اخذ الولاء من الامراء الويلزيين واعلن نفسه اميرا على ويلز سنة ١٢٥٨م، وهو امير ويلز الوحيد الذي تم الاعتراف به من قبل إنكلترا ، تحالف مع الايرل سيمون دي مونتفورت ضد الملك هنري الثالث في حرب البارونات الثانية، وفي سنة

١٢٦٧م اعترف بسيادة هنري الثالث العليا في ويلز، وبعد موت هنري الثالث تحدى الانكليز ما دعى الملك إدوارد الاول لاجتياح ويلز سنة ١٢٧٧م، وفي١٢٨٢م فانه ثار ضد الانكليز لغرض الاستقلال، وقتل قرب بيلث Builth في الحادي عشر من كانون الاول سنة ١٢٨٢م في احدى المعارك. لمزيد من التفاصيل ينظر: The New Encyclopedia Britannica, , U.S.A, Chicago, 1976, Vol VI , P. 285 ; Edward D. English, Encyclopedia of the Medieval World, Printed In the U.S .A, New York, 2005, P. 450.

([4]) Stephen Glover, The History And Gazetteer of the County of Derby, Vol I, London, 1831, P. 331.

([5]) Edward S. Creasy, History of England from the Earliest to the Present Time, Vol I , London, Publisher Gower Street, 1869, P. 382

([6]) David Walker, Medieval Wales, London, Cambridge University Press, 1999, P.124 .

([7]) Edward S. Creasy, Op.Cit., P. 382

([8]) David Walker, Op.Cit., P.124 .

([9]) Charles H. Pearson, History of England During the Early And Middle Ages , Vol II , London , Bell And Daldy , 1867 , P. 321

([10]) M. Creighton, Life of Simon De Montfort, Co Longmans Green, London , 1895 , P..220 .

([11]) T.F. Tout, Edward The First, London, 1920, Pp. 108 - 109 .

([12]) Owen M. Edward , The Story of the Nation - Wales , Fisher Unwin, London , 1901 , P. 177.

([13]) M. Creighton, Op.Cit., Pp. 220-221.

([14]) T. F. Tout , Edward ..., P. 109 .

([١٥]) وهم سكان ألاراضي ألحدودية ألواقعة بين إنكلترا وويلز والتي يطلق عليها Welsh Marches، نشاة تلك ألاراضي اثناء ألغزوات ألانكلو نورماندية لإنكلترا في ألقرن ألحادي عشر، وكانت مسرحا للحروب حتى نهاية ألقرن ألثالث عشر، وقد تكون سكان ألمارجرز من خليط من ألانكليز والويلزيين والفرنسيين ولهم عاداتهم وقوانينهم ألخاصة بهم، تم تنظيم وضعهم ألاداري في سنة ١٥٣٦م . لمزيد من ألتفاصيل ينظر: John Cannon ,Oxford Dictionary of British History , New York, 2001, p.661.

([16]) Charles H. Pearson, Op.Cit., P. 321

([17]) T. F. Tout , The History ..., P. 157.

([18]) Robert Henry , The History of Great Britain From the First Invasion of It By the Romans Under Julius , Vol IV , London , P. 51.

([19]) T. F. Tout , The History ..., P. 157.

([20])J.S. Hamilton, The Plantagenet's History of A Dynasty, Mpg Books Ltd, Great Britain, Cornwall , 2010, P. 68.

([21]) Charles H. Pearson , Op.Cit, P. 321.

([22]) T. F. Tout , The History ..., P.p. 157-158.

([23]) George Lillie Craik & Charles Macfarlane, The Pictorial History of England, Vol I, London, 1838, P. 18 .

([24]) T. F. Tout , Edward…, P. 109.

([25]) T. F. Tout , The History ..., P. 158.

([26]) T. F. Tout , Edward…, P. 109.

([27]) Charles H. Pearson , Op.Cit, P. 321.
([28]) David Walker, Op.Cit., P. 125.
([29]) T. F. Tout , Edward …, Pp. 109-110.
([30]) David Walker,Op.Cit., P. 125.
([31]) T. F. Tout , The History …, P. 159.
([32]) T. F. Tout , Edward..., P. 110.
([33]) T. F. Tout , The History …, P. 159.
([8]) Edmund Clifford, The Life and Reign of Edward I, London, 1872, P. 43.
([35]) Howell T. Evans, An Analysis of the History of Wales , Merthyr Tydfil , Principality Press, 1907, P. 97.
([36]) Edmund Clifford , Op.Cit., P. 43
([37]) J. Beverley Smit, Llywelyn Ap Gruffudd: Prince of Wales, Cardiff, university of wahes press,1998, p.182.
([38]) Edmund Clifford , Op.Cit., P. 43
([39]) Howell T. Evans , Op.Cit., P. 97.
([40]) T. F. Tout , Edward…, P. 110.
([41]) Ibid, 110.
([42]) Howell T. Evans , Op.Cit., P. 98.
([43]) T. F. Tout , Edward..., P. 110.
([44]) John Lingard , History of England From the First Invasion By the Romans to the Accession of William And Mary in 1688, Vol II , London ,Charles Dolman , P. 514.
([45]) Owen M. Edward , Op.Cit.,Pp. 180-181.
([46]) T. F. Tout , Edward…., P. 111.
([47]) Owen M. Edward , Op.Cit., P. 182.
([48]) T. F. Tout , Edward…, P. 111 - 112.
([49]) Owen M. Edward , Op.Cit.,P 182.
([50]) T. F. Tout , Edward …, P. 112.
([51]) Owen M. Edward , Op.Cit.,P. 183.
([52])Michael Prestwich, Edward I, California, University of California Press, 1988, p. 182 .
([53]) John E. Morris , The Welsh Wars of Edward I, Oxford, The Clarendon Press ,1901, P. 154.
([54]) David Hume , The History of England , Voll II , Boston , Aldine Book Publishing Co , 1955, P. 77.
([55]) James H. Ramsay, Op.Cit., P. 339.
([56]) John E. Morris , Op.Cit., P. 154.
([57]) James H. Ramsay, Op.Cit., P. 339.
([58]) John E. Morris , Op,Cit.,P. 154.
([59]) T. F. Tout , Edward …, P. 112.
([60]) T. F. Tout , The History… , P. 161.
([61]) John E. Morris , Op.Cit., P.154.
([62]) J. S. Hamilton, Op.Cit., P. 68-69.

(63) T. F. Tout , The History…, P. 162.
(64) Ibid, P. 162.
(65) Owen M. Edward , Op.Cit.,P. 184.
(66)T. F. Tout , The History…, P. 162.
(67) Ibid, P. 162.
(68) John E. Morris ,Op.Cit., P. 66.
(69) Michael Prestwich, Edward…, p. 182 .
(70)T. F. Tout , The History… , P. 162.
(71) Michael Prestwich, Edward…, p. 188 .
(72) T. F. Tout , The History… , P. 162.
(73) David Brynmor & John Rhys, The Welsh People ,London , Bradbury, 1902, Pp. 339-340 .
(74) T. F. Tout , The History… , Pp. 162- 163.
(75) Clifford J. Rogers, Kelly Devries And John France, Journal of Medieval Military History, Woodbrdige , Boydell Press, 2012, P. 199.
(76) John E. Morris ,Op.Cit.,Pp. 179-180.
(77) T. F. Tout , The History , P. 163.
(78) Owen Edward, Op.Cit., P. 54.
(79) T. F. Tout , The History , Pp. 163-164.
(80) Geraint H. Jenkins , A Concise History of Wales, Cambridge, Cambridge, university press, p.93
(81) David Brynmor& John Rhys, Op.Cit., P. 341.
(82)T. F. Tout , The History… , P. 164.
(83) William Stubbas , The Constitutional …, p.115.
(84) T. F. Tout , The History … , P. 164.
(85) Owen M. Edward , Op.Cit., P. 190.
(86) T. F. Tout , The History… , P. 165.
(87) J. S. Hamilton, Op.Cit., p. 69.
(88) Robert Benton Seeley, Op.Cit., P128.
(٨٩) وهي عقوبة الخيانة في انكلترا، وقد استمر العمل بها حتى سنة ١٨٧٠م، وملخص العقوبة جر الشخص المدان إلى مكان حيث يعلق عنقه وقبل ان يزهق روحه تنزع احشائه وتحرق امعائه امام عينيه، من ثم يقطع رأسه ويقسم جسمه إلى اربعة اجزاء ومنها اشتق الاسم تربيع، نفذَ هذا الحكم لأول مرة ضد الامير الويلزي ديفيد. لمزيد من التفاصيل ينظر : The New Encyclopedia Britannica, Vol III , Op.Cit.,P. 659.
(90) David Brynmor & John Rhys , Op.Cit., Pp. 341-342.
(91) Jane Williams ,A History of Wales, London , Longmans Green And Co., 1869, P. 481.
(92) T. F. Tout , Edward …, P. 113.
(93) David C. Douglas, Op.Cit., P. 422.
(94) Christopher Haighs , The Cambridge Historical Encyclopedia of Great Britain And Ireland, Cambridge, Cambridge University Press,1985,P 111.
(95) Michael Prestwich, Edward … , P. 205.
(96) Owen Edward, Op.Cit., P. 58.

([97]) Ian Jack, Medival Wales, Cambridge, Cambridge University Press, 1972, Pp. 57-58 .
([98]) T. F. Tout , Edward …, P. 114.
([99]) David Brynmor & John Rhys , Op.Cit., P. 355.
([100]) T. F. Tout , Edward …, Pp. 114-115.
([101]) Edward S. Creasy, Op. Cit., P. 386 .
([102]) T. F. Tout , Edward..., P. 115.
([103]) Edward S. Creasy , Op.Cit.,P. 386.
([104]) John A. Wagner, Encyclopedia of the Hundred Years War, London , Greenwood Press, 2006, P. Xxix
([105]) Jane Williams, Op.Cit, P 422.
([106]) Neil Tonge & Peter Hepplewhite, Medieval Realms: Britain 1066-1500, Cheltenham, 1997, p. 44.
([107]) T. F. Tout , Edward…, P. 116.
([108]) Ibid, Pp.116- 117.
([109])Edward Jenks, Edward Plantagenet , London , 1902, P. 193.
([110]) Owen M. Edward , Op.Cit., P. 208.
([111]) J. S. Hamilton, Op.Cit., Pp. 69-70.
([112]) Owen M. Edward , Op.Cit., Pp. 208-209.
([113]) Ibid, P. 199.
([114]) Marilyn Stokstad, Medieval Castles, London, Green Wood Press, 2005, P. 105.
([115]) Christopher Gravett, English Castle 1200-1300, Oxford, Ospry Publishing , 2009, P. 31.
([116]) Ervan G. Garrison, History of Engineering and Technology: Artful Methods, Florida, 2000, p.115.
([117]) Lise Hull, Understanding the Castle Ruins of England and Wales, shutterstock, England, 2009, p.202.
([118]) Owen M. Edward , Op.Cit., P. 199.
([119]) Lise Hull, Op.Cit., p.201.
([120]) Owen M. Edward , Op.Cit., P. 199.
([121]) Arnold Taylor, The Welsh Castles of Edward I, London, The Hambledon Press, 1986, P. 73.
([122]) Owen M. Edward , Op.Cit., P. 199.
([123]) Ibid, p.201.
([124]) T. F. Tout , Edward..., P. 116.
([125]) Owen Edward, Op.Cit, P. 64.
([126]) Michael Prestwich, Edward …, P. 179.
([127]) Gillian Denton, History of the World , London , Dorling Kindersley Limited, 2004, P. 158 .
([128]) Michael Prestwich, Edward …, P. 281.
([129]) Jane Williams, Op.Cit., P 424-425.
([130]) Michael Prestwich, Edward …, P. 281.

([131]) Jane Williams, Op.Cit., Pp. 424-425.
([132]) Michael Prestwich , Op.Cit., P. 219.
([133]) T. F. Tout , Edward..., P. 118.
([134]) T. F. Tout , The History…, P. 189.
([135]) Jane Williams, Op.Cit., Pp. 425-427.
([136]) T. F. Tout , Edward..., P. 186.
([137]) Jane Williams, Op.Cit., Pp. 425-427.
([138]) J. S. Hamilton, Op.Cit., Pp. 71.
([139]) Philip Morgan, War and Society in Medieval Cheshire 1277-1403, oxford, Manchester university press, 1987, p.31.
([140]) T. F. Tout , The History …, P. 190.
([141]) Jane Williams, Op.Cit., Pp. 425-427.
([142]) Charlotte Mary Yonge , A Short History of England , C Dogma , Co, 2013 , P. 53.
([143]) Michael Prestwich, Edward …, P. 226.
([144]) Kathryn Warner , Edward II , Fekenhen , Amberley Publishing , 2004, P. 13.
([145]) Nigel Saul , Medieval England , Oxford, Oxford University Press , 1997, P 109.
([146]) T. F. Tout , Edward…, P. 118-119.
([147]) Kenneth J. Panton, Op.Cit., P.380.
([148]) T. F. Tout , Edward …, Pp. 118-119.
([149]) Michael Prestwich, Edward …, P. 227.